بسم الله الرحمن الرحيم

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
"قرآن مجيد"



مجلة اسلامية تصدر شهريا

لسان حال الجماعة الاحمدية

العدد الثالث	ذو الحجة ١٣٥٤ — مارس ١٩٣٦	السنة الثانية

صاحب « البشرى »
المبشر الاسلامي
ابو العطاء الجالندهري الاحمدي

المحرر المسؤل
المبشر الاسلامي
محمد سليم الاحمدي

سكرتير التحرير
منير الحصني
الاحمدي

المطبعة الاحمدية * بجبل الكرمل * حيفا : فلسطين

محتويات هذا العدد

صفحة — صاحب المقال

١ — عدم اعتناء الدول الاسلامية بالدين — لمولانا امير المؤمنين نصره الله

عربه عن الهندية الاستاذ جلال الدين شمس

١١ — الفاتح الروحي العظيم الاستاذ جلال الدين شمس و زميله الكريم

الاستاذ نذير احمد : يزوران مصر و فلسطين

لسكرتير التحرير

١٥ — كلمة تكريم — لرئيس التحرير

١٧ — القول الفصل في معنى قوله تعالى : وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه

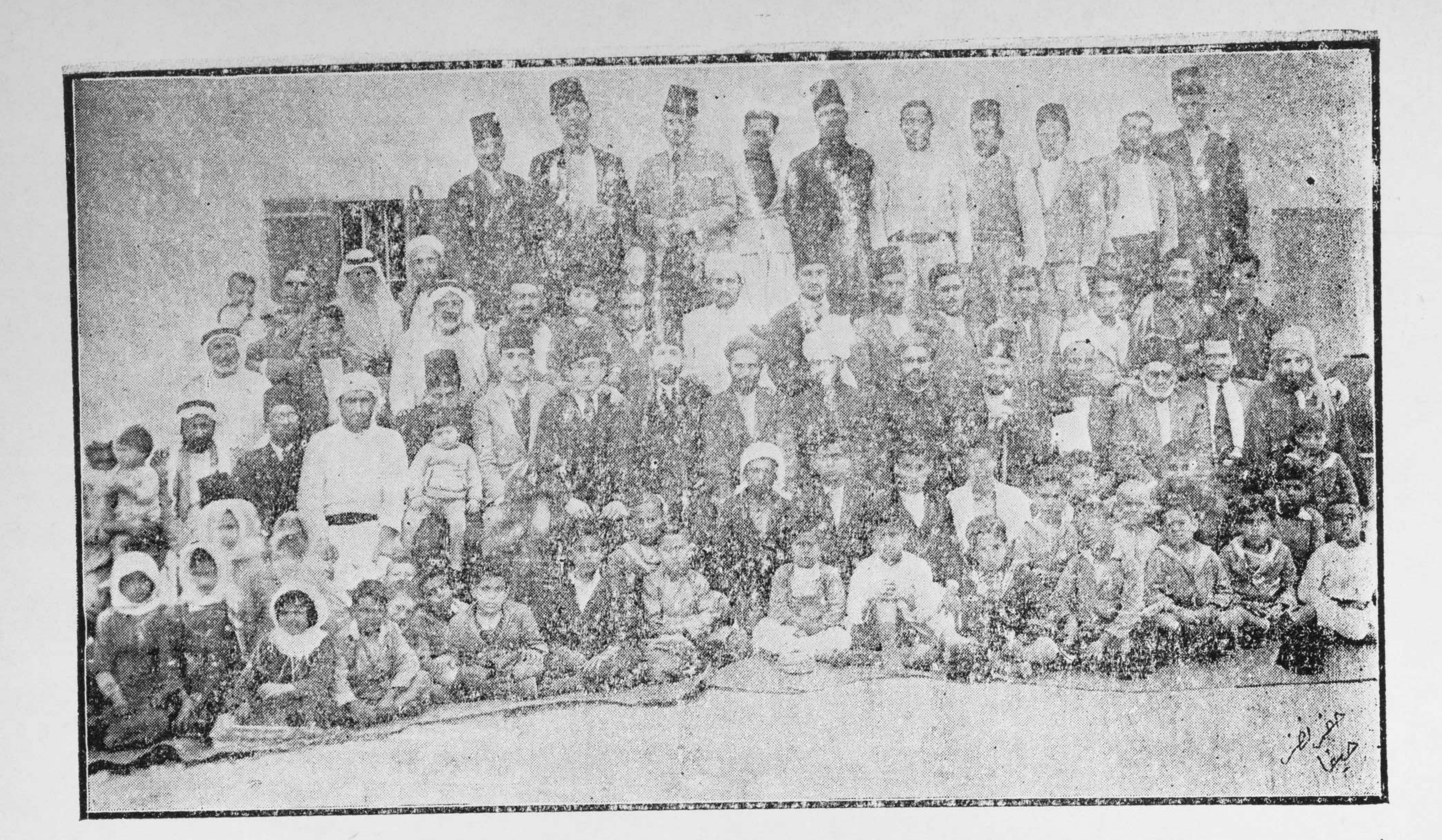
لرئيس التحرير

٢٢ — ايها المسيحيون ! فتشوا كتبكم جيداً وتفاهموا مع المسلمين

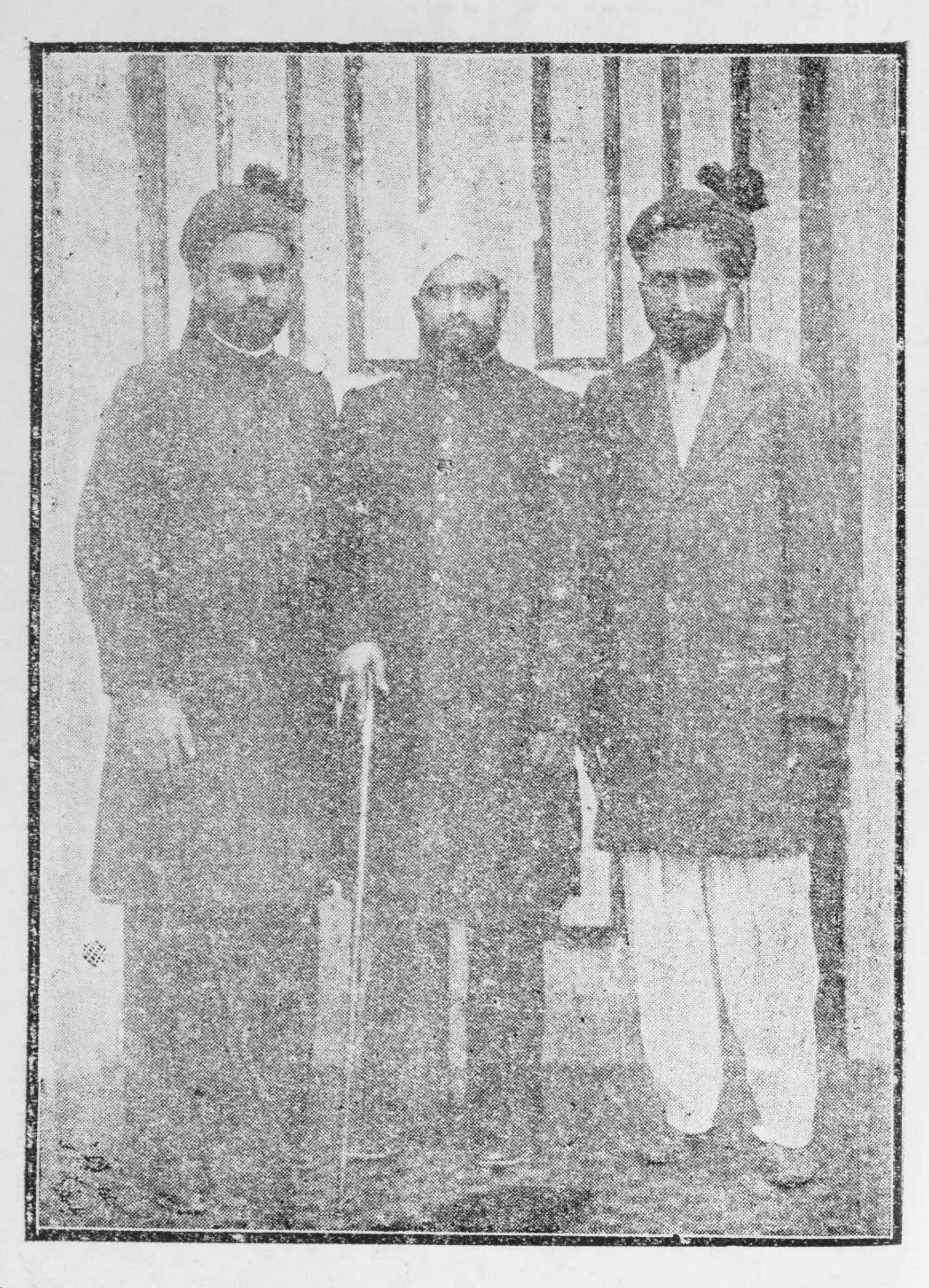
لسكرتير التحرير

٢٧ — عدم موت المسيح على الصليب : مناظرة خطية بين الاستاذ

جلال الدين شمس و القسيس الفريد نلسن



الجماعة الاحمدية فى فلسطين ويرى الاستاذ جلال الدين شمس فى الوسط وعن يمينه الاستاذ نذير احمد وعن يساره الاستاذ محمد سليم



الاستاذ جلال الدين شمس في الوسط و عن يمينه الا ستاذ محمد سليم
و عن يساره الاستاذ نذير احمد .

بسم الله الرحمن الرحيم

المحرر المسؤل
المبشر الاسلامي محمد سليم الاحمدي
سكرتير التحرير
منير الحصني الاحمدي

البشرى

مجلة اسلامية
تصدر شهريا
لسان حال الجماعة الاحمدية
في الديار العربية

صاحب البشرى
المبشر الاسلامي ابو العطاء الجالندهري الاحمدي
عنوان المراسلات :
إدارة مجلة «البشرى» بجبل الكرمل حيفا فلسطين

السنة الثانية	ذو الحجة ١٣٥٤ — مارس ١٩٣٦	العدد الثالث

عدم اعتناء الدول الاسلامية بالدين

صوت قائد الاسلام

ماتت القيادة الدينية في المسلمين فاصبح امرهم فوضى بينهما وجنحت الدول الاسلامية الى الاخذ بمدنية الغرب واهمال تعاليم الاسلام فقيض الله لنصرته الجماعة الاحمدية المباركة واننا بمناسبة ميل حكومة ايران لابدال حروف لغتها بالحروف اللاتينيــة كما عمل الاتراك من قبل ننشر ملخصاً خطاب مولانا امام الجماعة الاحمدية الذي القاه في قاديان

قبل صلاة الجمعة في ١٦ نو فمبر سنة ١٩٢٨
عند ما اقدم الاتراك على اقتباس الحروف اللاتينية
قال حضرته بعد تلاوة سورة الفاتحة .

. . . .

يتعرض الانسان في سبيل رقيه لمشاكل مختلفة وعوائق شتى فيتخذ لازالتها تدابير قد لا يسلم فيها من التفريط والافراط . ولما تكون قدمه على جادة الصواب يكون نجاحه مضموناً ولكن كيفما ابتعد عن الصراط المستقيم ومال الى التفريط والافراط يكون فوزه مشكوكاً فيه .

حال المسلمين اليوم

لقد احيط المسلمون في الوقت الحاضر بالمصائب من كل صوب وتعرضوا لمشاكل معقدة كثيرة بل يحق لنا ان نقول انه لم يجر سيل من الآفات الا وكان مسيره منتهياً اخيرا فى عقر دارهم كأنهم المغناطيس لحديد المصائب يجذبون كل نائبة اليهم وكان من نتيجة ذلك ان ذهبت حكوماتهم وخرجت الممالك من ايديهم واحدة تلو الاخرى وصارت بلادهم بعضها تحت انتداب الاغيار وبعضها تحت تأثيرهم ونفوذهم ، ثم لم ينته الأمر الى هذا الحد فقط بل طرأ الفساد على اخلاقهم ايضاً فلم تبق فيهم المواساة والتعاون اللذان هما كالأساس للعمل الاجتماعى وسقطوا من ذروة التهذيب التي كانوا واقفين عليها وساء سلوكهم مع جيرانهم وصاروا

لا يقبلون بوجه من الوجوه سماع كلام يخالف آراءهم وان كان حقاً فضلاً عن احترام قائله ومجمل القول ان اركان التهذيب عندهم كلها هدمت وتخلفوا عن الاقوام الاخرى في هذا المضمار كذلك انهزموا فى حلبة التعليم فورث الاقوام الاخرى العلوم التى كان اوصلها الى ذروة الرقي آباؤهم كأن الرقابة على ارث آبائهم لا بل نقول ارثهم الفطرى انتقل الى الاغيار . يقول النبي ﷺ — كلمة الحكمة ضالة المؤمن اخذها حيث وجدها — فالعلوم ارث المسلم من حيث الفطرة لأنه كان مؤمناً ولكن ارثهم هذا ملكه الآخرون .

ومن حيث الاقتصاد صاروا عبيداً للآخرين وذهبت الصنائع والحرف والتجارة من ايديهم بل دعوني اقول انهم تركوا رويداً رويداً الجد والاجتهاد ايضاً . والزراعة التي كان المسلمون تملكوا ناصيتها وابلغوها الى نهاية الرقي وحفروا الانهار والسواقى بكثرة واعدوا معدات اخرى لرقيها قد فقدوها الآن كلها . وبديهي ان القوم الذين يفقدون قواهم الاصلية لا يمكن لهم ان يترقوا في المستقبل ايضاً بل لندع ذكر رقيهم جانباً اذ انهم جعلوا انفسهم غنيمة للآخرين حتى صاروا عبيداً لهم في السياسة ، وزبدة القول انهم تخلفوا عن الآخرين في كل ميدان وصاروا اذلاء مستضعفين .

هل تغافل المسلمين عن دينهم من جملة اسباب انحطاطهم ؟

اذا كان اعتقاد المسلمين حقاً وهو انهم هم احباء الله والمقبولون عنده فلا بد لنا من التسليم بانه يوجد للضعف الديني دخل كبير في خزيهم وانحطاطهم علاوة على النقائص الدنيوية لأن القوم الذي سلمه الله

لواء دينه لا يسقطه الله في الدنيا ابداً ما دام لم يثبت عدم استحقاقه له .
فاذن يوجد في سقوط المسلمين الى الحضيض من مستوٍ عال دخل للضعف
الديني ولا يصح القول بأن اهل اوروبا ترقوا مع وجود هذه الحالات
لأن مفتاح التوحيد لم يفوض اليهم فلذا يمكن ان تترقى اوربا واليابان
والصين في حال تغافلهم عن الدين واما المسلمون فلا يمكن لهم ذلك بل
لابد ان ينهزموا اذا اظهروا التغافل عنه لكي يرجعوا الى الله ، كما أن
الرجل قد يغضب على ابنه لأمر طفيف يصدر منه وينبهه عليه
ويسمى فعله هذا تربية ولكن قد يسمع من الغير الكلام الغليظ
ولا ينبس ببنت شفة في جوابه ويصبر على ذلك ويسميه بالخلق الحسن .
كذلك القوم الذي كان من انصار الله لابد ان يعاقب دنيويا
ايضاً على تغافله عن الدين .

يقول احد الصوفيين بأن حصاني لما يستعصى على ويمتنع عن السير
ولا يطيعني فافهم حينذاك بانني عصيت الله في امر ما فاستغفره .
فالامر الحق ان العبد كيفما يكون مقرباً الى الله يرى نتائج ذلك
في الأمور الصغيرة وجاهل من يقول لماذا يكبو حصان الصوفي بينما تعدو
جياد الآخرين في حلبة السباق ؟ لأن الله يعطي الصوفي درساً في كل
امر لانه يتقرب اليه ويصير محبوبه يوما فيوما واما الكافر
فلقطع علاقته بالله واعتزاله عنه لايتجلى له في اعماله فاذن يوجد
يقيناً للضعف الديني دخل في حال المسلمين الحاضرة ولكنهم ويا للأسف
لم يفهموا ذلك وكلما رفعوا قدما خلاف الدين اخطأوا ، لقد كانوا

يرفعونها اولا من حيث الافراد والآن بدأوا يرفعونها من حيث الحكومات ولكنهم لم يسلموا من الخطأ في هذه المرة ايضاً .

— ضرر ابدال الحروف التركية بالحروف اللاتينية —

إن قلب كل مسلم كان قد امتلأ فرحا وسروراً لما صار الاتراك احراراً من غارات اوروبا ولكن الاتراك اظهروا بعد ايام قليلة للملأ بأنهم لم يريدوا انقاذ حريتهم من هجمات اوروبا فقط بل من الاحكام الاسلامية ايضاً فهم نقضوا اولا ارتباط الحكومة بالدين شيئاً فشيئاً ثم غيروا ازياءهم واخذوا يبدلون الحروف التركية بالحروف اللاتينية مع انه لا تعلق للغة اللاتينية برقيهم . اذ اية نتيجة حسنة ترجى من عملهم هذا سوى ان القوم يتغافلون عن آثار آباءهم ! انهم اذا كانوا اولاً يتعلمون القرآن المجيد بسهولة فالآن يصعب عليهم تعلمه كما ان متعلم اللغة الاردوية يسهل عليه تعلم القرآن المجيد بالنسبة الى متعلم اللغة السنسكريتية لأن شكل الاحرف الاردوية اقرب للعربية منها الى شكل الاحرف السنسكريتية كذلك الاتراك كان يسهل على كل فرد منهم قراءة القرآن ولكن الآن اصبح تعلم لغة القرآن عليهم كتعلم لغة اجنبية ومن الصعب جداً ان يتعلم القوم باجمعه اللغة الاجنبية ، تجدون قرّاء القرآن المجيد كثيرين في الهند والعجم وافغانستان وغيرها ولكن لا تجدونهم في الصين الا قليلين جداً بسبب الفرق الكبير الوجود بين الحروف العربية والحروف الصينية ولهذا لا يكاد يتعلم القرآن في الصين الا عالم فقط . فالاتراك لم يحصلوا على علم جديد بمحو الحروف العربية وانما قللوا ارتباطهم بالاسلام ، نعم لا شك انه ليس للحروف دخل في قواعد

الدين الاسلامي و لكن بانمحاء الحروف العربية يتعرض متعلمو القرآن للصعوبات في تعلمه دون ان يحصلوا على منفعة اخرى ، وليقل الاتراك مئات من المرات بانهم عقدوا لجنة للتفكر بهذه المسئلة فقررت بعد طول التفكير هذا الرأى لأن ادمغتهم ليست بنادرة ولا الأدلة التي هم يعرفونها لا يمكن لأحد ان يفهمها ؟ كلا بل يمكن لكل رجل ان يفهم ان حركتهم هذه ليست سوى توجيه انظار ابناءهم لغير دين الاسلام و لتقليد الآخرين لا غير ، وقد طفق هذا المرض ينتشر في ممالك اخرى ايضاً مثل افغانستان حيث صدر الأمر هناك لحلق اللحى ولبس القبعات و البذلات الافرنجيه وكذلك حكومة العجم تفكر بسن قوانين لالزام موظفيها بلبس البذلات الافرنجية و مجازاة من يخالفها في ذلك وكذلك هى تفكر في ابدال الحروف الموجودة بحروف اعجمية قديمة (وقد استقر رأيها اخيراً على الحروف اللاتينية كما ذكر في اول المقال) ولا نعلم اي ذنب صدر من اللغة العربية ؟ ان رقي الاقوام ولا شك موقوف على روايات آبائهم فاذا محيت الحروف العربية يتعسر جداً على الاجيال القادمة قراءة تلك الكتب و هكذا يقل ارتباطهم بالقرآن المجيد . و ليس ببعيد ان تطرح مسئلة الغاء الحروف العربية على بساط البحث بعد مدة قليلة في افغانستان ايضاً .

كتابة القرآن فى لغات اخرى

وان القول بأنه يمكن كتابة القرآن المجيد بلغات اخرى غير اللغة العربيه خطأ محض لأنه توجد فى اللغة العربية حروف لا يمكن اداؤها على وجهها الصحيح فى اللغات الاخرى مثل حرف (ض) فانه لا يوجد فى لغة اخرى

غير لغة العرب — ولهذا يقال للعرب : الناطقون بالضاد — فاذا كتب القرآن المجيد فى لغة غير العربية فلا بد ان يقع فيه اغلاط لأن اغلب تلك اللغات لا يمكن للانسان ان يفرق فيها بين حرف ز — ذ — ظ — ض — والضرر الأكبر من هذا ان الاتحاد الوجود بين مسلمي الممالك المختلفة بواسطة العربية يصطدم اصطداما عنيفاً لأن كتابة القرآن في لغة اخرى غير ممكنه ولا بد ان يقع فيه اذا كتب اغلاط كثيرة ولا يخفى على عارفي اللغة الانجليزية انه مستحيل ان يكتب فيها لفظ (الضا لين) فاما ان يكتب فيها حرف (D) في مقابلة (ض) او (Z) ز فلا يمكن التعبير عن (ض) في حروفها تعبيراً حقيقياً . ثم ان لبعض الاحرف العربية مخارج لا يمكن ان توجد في لغة اخرى نحو ز — ذ — ظ — ض فكل حرف منها له مخرج خاص ولكنها اذا كتبت بلفظ (Z) في اللغة الانكليزية لا يبقى فيها تلك الفروق التي تجدها في العربية فيصعب عندئذ على القارئ فهم المعنى المراد فى تلك الجملة ومن الممكن ان يفهم عكس الحقيقة ولهذا لا يحصل اي نفع من الغاء الحروف العربية سوي محو اتحاد المسلمين القديم .

ان العلوم لا تكتسب بتغيير اللغة بل بالتعليم والاجتهاد واكبر دليل على ذلك حكومة اليابان الماثلة فى هذا الزمن فان اليابانيين لم يغيروا احرف لغتهم ولا ازياءها بل اهتموا بتعلم العلوم من حيث انها علوم والبسوها ثيابهم اليابانية فلذلك نراهم على جانب عظيم من الرقي وسمو المكانة بحيث لا يخطر ببال الاتراك والعجم مساواتهم وان ممالكهم بالنسبة لليابان ليست الا كدويلات صغيرة وقوة اليابان اليوم من

القوات الكبيرة التي لا يستهان بها فكيف امكنها ان تترقى بحروفها ولا يمكنهم ان يترقوا الا بابطال الحروف العربية ؟ ان قدمهم هذه ليست على جادة الصواب وان نظريتهم ايضاً تخالف فلسفة الاخلاق والنفسيات لأن الاقوام لا تترقى إلا اذا لابستها الصبغة القومية . الا يرون الاقوام الأخرى كيف تتمسك بتاريخها القديم وتحب ماضيها الغابر لأجل قوميتها ؟ هذه ارلنده فانها روّجت لغتها القديمة ومحت الانجليزية من بين ابنائها كأنها بعملها هذا تسعى لاحياء لغتها بعد ان تميت لغة المسيطرين عليها . لقد كان واجباً على المسلمين ان يسنوا قانوناً يوجب الكتابة فى الأحرف العربية الخالصة كي تعلو الناس الصبغة القومية ولكنهم على العكس يعوّدون انفسهم على النقل وتقليد اوروبا فى كل امر ونبذ كل ما لديهم معتقدين بصحة كل ما تفعله اوروبا وان كان شراً عليهم ووبالاً على ابنائهم . الا فليعلموا ان النسل الذي يتولد من التقليد لا بد ان توجد فيه خواص القردة لكنه يكون خالياً من خواص الانسان ومن القابلية الذاتية ولا يمكن ان يترقى ويتفوق على الآخرين .

قام محمد رسول الله ﷺ بوحي من الله فامر المسلمين ان لا يقتدوا باعداءهم من اهل الكتاب والمجوس ولكي يكون ثمت فارق بين المسلمين وبين اعدائهم امرهم بقوله : (جزوا الشوارب واعفوا اللحى خالفوا اليهود والمشركين) لأنه لما رأى ﷺ بان الشاميين والفرس يحلقون لحاهم وشواربهم امر المسلمين باعفاء لحاهم وجزشواربهم لأن القوم المقلد لقوم آخر تنطبع في قلبه منه سيطرة ورعب على الدوام فلهذا امرهم بمخالفة اعدائهم فيما يجوز مخالفتهم فيه لكي

تتولد فيهم روح الاستقلال ويشعروا بانهم ليسوا باقل منهم في حال ما وقد رأيتم كيف نشلتهم هذه الروح من الحضيض الى العلى وصعدت بهم من الثرى الى الثريا فالذين كانوا قبل اسلامهم يقرون بانفسهم بأن صنعتهم لم تكن سوى النهب والسلب نرى اليوم الكثيرين من اعدائهم يعترفون بانهم كانوا حائزين على قصب السبق في العلوم والسياسة وان رقيهم هذا لم يحصل لهم الا من تأثير الروح التي نفخها فيهم محمد رسول الله ﷺ .

نعم ان هذه الأمور وان كانت لا تعد ركناً من الدين لكن لها دخلاً كبيراً في النهضة القومية . فاذا تبرنط الملك مثلاً لغرض ما فهذا امر آخر ولكن اتخاذ قانون يوجب على كل واحد لبس القبعة وحلق اللحية لأمر موجب للضحك لأن رسول الله ﷺ امر المسلم لارخاء اللحية ولم يأمر المسيحي او المجوسي ، فاذا كان مسلم يرى ان من الضروري ان يلبس العمامة ، وان يكن على زعمنا مخطئاً في عقيدته هذه ولكن لا يجوز لنا ولا لأحد ان يكرهه على لبس القبعة ونبذ العمامة التي تختارها نفسه ، اذ اي عقيدة توجد اسخف من عبادة الاصنام ؟ ولكن المسلم لم يؤمر لأن يكره احداً على تركها ايضاً . فاذا كان مسلم يعتقد بان التعمم سنة فمن باب اولى ان لا يتعرض احد لمعتقده واكراهه على خلعها ولبس القبعة مكانها .

— المقارنة بين الهندوس والاتراك —

لا شك ان الهندوس ارقى بكثير من حيث العلوم من العجم

و افغانستان وان الدكتور بوس واحد منهم له يد طولى في العلم الحديث حتى ان اهل اوروبا يحنون رؤسهم أمامه ومن حيث الثروة هم اغنى بكثير من الاتراك وتوجد لهم شركة للبواخر لا يوجد للأتراك شبهها ولهم بنوك كثيرة لا توجد مثلها عند الاتراك وكذلك ليس للاتراك تلك المصانع التي للهندوس وان شركة (مانا) وحدها تقاوم الشركات الأوروبية وتزاحمها فلا يمكن للاتراك ان يماثلوا الهندوس في امر ما ومع ذلك لا يتزيا زعماء الهندوس الا بالازياء البسيطة فاذا نظرتم الى بنديت مالافيا مثلا تجدونه في لباس بسيط وعلى رأسه قلنسوة من الشاش كذلك لاج تبراى ومستر كيلكر والدكتور مونجه والاخير خاصة لا يمر بخاطر احد حين رؤيته انه زعيم كبير، ولكنهم مع زيهم هذا يقاومون اوروبا وهي تحسب لهم اكبر حساب وتؤمن باقوالهم في الوقت الحاضر ثم انظروا الى غاندي الذي كان يلبس في الماضي انفس البذلات الافرنجية ترونه اليوم عاري الجسم لا يوجد على بدنه سوى قطعة قماش يستر بها سوأته ومع ذلك لا يمكن لاحد ان يقول ان في دماغه فساداً وانه لا يفهم الفلسفة، وان الحركة التي احدثها ازاره الرقيق في الهندوس ما كان للجاكيت والبنطلون ان يحدثاها. ان الامثلة وان كانت موجودة بكثرة ولكن المسلمين لا يأخذون الدرس منها.

كنت ظننت اولاً أن حملات الاغيار على الاتراك ليست مبنية على الحقيقة فلما تحققت الامر قلت في نفسي ربما ينحصر الوباء فيهم فقط ولكن الآن لما رأيت عدواها تسرى الى الآخرين رأيت من المناسب ان ابدى فيها رأيي لكي اخبرهم بان هذه الطرق ليست بطرق النجاح والفلاح.

وان الحصول على النجاح له طرق اخرى وهى ان يولوا وجوههم

شطر الاسلام فقط . ان محو الاتحاد الوجود بين المسلمين من حيث الظاهر لا ينفع اي حكومة اسلامية ابداً . و الآن لم يبق للاسلام مظهر في اي حكومة من الحكومات الاسلامية الا في الحكومة النجدية واني وان كنت ارى هدم النجديين المقابر و النظر اليها بنظر الاحتقار امراً شاذاً لكنني مع ذلك لا يسعني الا الاعتراف بأن مساعيهم انهوض المسلمين من كبوتهم يشكرون عليها . ان العدو يقول وهو ضاحك ان المسلمين كانوا تركوا العمل بمعاني القرآن المجيد من قبل و الآن بدأوا يتركون الفاظه ايضاً . وانا ادعو الله ان يوفقهم لأن يفهموا اغلاطهم و ينهجوا الصراط المستقيم كي يتمكنوا من حفظ انفسهم من النتائج السيئة المؤلمة والسلام على من اتبع الهدى — عربه عن الهندية

حيفا — جلال الدين شمس احمدي

الفاتح الروحي العظيم الاستاذ جلال الدين شمس
و زميله الكريم الاستاذ نذير احمد سيالكوتي

يزوران مصر و فلسطين

ان اسم جلال الدين شمس سيبقى النجم اللامع في سماء الاحمدية في الديار العربية كلما انتشرت كلمة الحق و تغلغلت في اعماق الافئدة و القلوب .

فهو المؤسس الأول للأحمدية في ديار الشام و في مصر و فلسطين

ارسله مولانا امير المؤمنين الخليفة الحالي للمسيح الموعود عليه السلام ميرزا بشير الدين محمود احمد نصره الله سنة ١٩٢٥ الى دمشق صحبة استاذنا الكبير السيد زين العابدين ولي الله شاه ناظر الدعوة والتبليغ اليوم في قاديان واستاذ تاريخ الأديان وفلسفتها في كلية صلاح الدين الأيوبي في القدس ايام الحرب العالمية حيث كنت في عداد التلاميذ . وقد قدر الله لهدايتي ان تعرفت بمبشرنا الكريم السيد جلال الدين شمس بواسطة استاذى الجليل السيد زين العابدين فكنت اكثر من زيارته والتردد اليه والحديث معه فى كثير من الأمور الدينية الخطيرة التي لم يجد اساتذتنا المشائخ حلاً لها والتي فتنت اكثر شبان المسلمين واوجدت فى قلوبهم الريب والشكوك فى دينهم والأديان كلها وجعلتهم يتهافتون على مائدة الغرب لا يتخذون منها بديلاً ولا يبغون عنها حولاً : فكنت اجد دائماً عند مبشرنا الكريم الأجوبة المقنعة المرضية والحلول التامة الكاملة لكل اعتراض وانتقاد على الاسلام وكنت اشعر اثناء حديثه ودفاعه عن الاسلام فى كل حين كأن القرآن المجيد انزل مرة ثانية على الأرض بحلة قشيبة وبحياة جديدة ومعارف طلية طريفة وأن فلسفة الدنيا باسرها وعلوم العالم باجمعه لا تقوى على الوقوف بوجهه ومناهضة حججه البالغة وبيناته الساطعة الدامغة .

واني لم اتلكأ فى قبول البيعة على يده بعد ان تبين لي نور الحق وبعد ان امتلأ قلبي باليقين بأن ما يدعو اليه هو الاسلام الصحيح الذي ستعنو له رقاب الامم قاطبة وتخضع لحكمه جميع الاقوام والشعوب . واني لا انسى اذا ما ذكرت استاذي جلال الدين بلسان الشكر والثناء ان اذكر معه على هداتي ايضاً استاذي المحترم السيد زين العابدين

إذ كان هو السبب بتعرفي بمبشرنا الكريم كما أن لتلك المنزلة الرفيعة التي له في نفسي منذ ايام الدراسة في كلية صلاح الدين اكبر علاقة للثقة بمرامي الاحمدية حين سماعي بها والاهتمام بالبحث والتحقيق فيهما تدعو اليه فلله الشكر والمنة واليه يرجع الحمد كله على كل حال .

لقد كانت حياة جلال الدين في دمشق حافلة بجلائل الاعمال حتى قامت عليه اخيراً قيامة المشائخ الذين حينما عجزوا عن مقابلة حججه بمثلها لجأوا الى ما كان يلجأ اليه اهل الباطل والزيغ في كل حين واوعزوا الى بعض الانذال ليفتكوا به فكمن له بعض الاشرار وطعنوه بالخنجر طعنتين قاتلتين فى ظهره ولكنّ الله سلّمه وابقاه لخدمة الاسلام ومصاولة اهله الجاهلين واعدائه الالداء .

وقد شكل فى الشام جماعة قوية بعد ان اقام بها نحو ثلاث سنوات اضطر بعدها للنزوح عنها فجاء الى حيفا فى مطلع عام ١٩٢٨ ووفقه الله لتشكيل جماعة قوية فيها وفى جبل الكرمل فى الكبابير حيث تمكن من بناء اول مسجد للاحمدية فى الديار العربية بمساعي الاحمديين انفسهم فى الشام وفلسطين وجهود اهل الكبابير بصورة خاصة وسماه (جامع سيدنا محمود) فكان اول مسجد اسس على التقوى فى البلاد العربية على منهاج مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم المجدد الأعظم للأمة المحمدية سيدنا ومولانا المسيح الموعود عليه السلام .

وقد سافر مبشرنا الكريم اثناء اقامته فى فلسطين الى القاهرة مرتين وهناك وفقه الله لتكوين جماعة قوية ايضاً فكان فى توفيق الله اياه فى الاقطار العربية الثلاثة وفيما تحمله من تضحية النفس وما بذله من صادق

المساعي وعظيم الجهود يعد بحق المجاهد العظيم والفاتح الروحي الكبير للبلاد العربية وسيبقى ذكره في تاريخ الاحمدية في طليعة الاسماء ما بقيت الارض والسماوات .

وها هو الآن بعد ان ذهب الى الهند وقام فيها بأعظم الجهاد طيلة اربع سنوات يعود من وطنه للجهاد في سبيل الله بعيداً عن الأهل والوطن والأحباء مرة اخرى ليربح احباء واخوانا آخرين .

لقد صدر له الامر من مولانا امير المؤمنين نصره الله بالذهاب الى عاصمة الانجليز لنشر معارف القرآن والدعوة الى الاسلام الصحيح في هاتيك الديار وسمح له أن يعرج في طريقه لزيارة اخوانه فى هذه الديار تلبية لرجائهم وطلبهم لهذه الزيارة فزار حضرته اولا جماعة مصر هو وزميله الكريم حضرة المبشر الاسلامي الاستاذ نذير احمد سيالكوتي الموفد من قبل مولانا امير المؤمنين نصره الله للتبشير في الديار الافريقية في — غولد كوست — وأقاما هناك نحو ثلاثة عشر يوما كانا فيها موضع الحفاوة والاكرام ثم حضرا بعدها الى حيفا وأقاما في الكرمل في زيارة اخوانهم نحو اسبوعين وقد أقامت الجماعة الاحمدية في فلسطين حفلة تكريم لحضرتيهما في الكبابير التى فيها الكثيرون من الاخوان الخطب والقصائد في تكريمهما والقى حضرة مبشرنا الكريم الاستاذ محمد سليم كلمة تكريم باسم الجماعة كلها وقدم لكل واحد من المحتفى بهما نسخة منها مطبوعة بماء الذهب وموضوعة في زجاج يحوطه أطار من المقوّى ويرى حضرات القراء هذه الكلمة منشورة فيما يلي ونسئل الله سبحانه

ان يوفقهما وايانا لخدمة الاسلام الصحيح ورفع لوائه في الدنيا كلها والله وحده ولي التوفيق والنجاح .

بسم الله الرحمن الرحيم — نحمده ونصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود

كلمة تكريم

الى بطل الاسلام مبشرنا الكريم الاستاذ جلال الدين شمس
وزميله المجاهد الكبير الاستاذ نذير احمد سيالكوتي

ايها الاخوان الكرام ! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان الجماعة الاحمدية في فلسطين احتفاءً بتكريم الاستاذين الكبيرين والمجاهدين العظيمين مولانا جلال الدين شمس ومولانا نذير احمد سيالكوتي توجه لحضرتيهما هذه الكلمة المنبعثة من صميم افئدتها تبثهما فيها ما تكن لهما في اعماق القلوب من خالص الحب وصادق الشعور وشديد الاحترام .

ايها المجاهدان في سبيل الله !!

لقد تركتما الوطن العزيز لاعزاز كلمة الاسلام في خارجه وخلفتما ورائكما الاهل والاصحاب في سبيل المحبوب الاعظم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونشر دينه الحق المبين واظهار صدق خاتم الائمة المسيح الموعود عليه السلام . ما اجمل ذلك الهدف الذي تقصدان اليه ! وما أبهى والطف تلك الغاية التي

تسيران اليها ! من قاديان دار الأمان حملتما مصابيح النور و تجهزتما باشعة الهداية و بينات الفرقان ليغزو اولكما ديار الغرب و عاصمة الانجليز و ثانيكما البلاد الافريقية وشاطيء الذهب لكي تُعبّدا هنالك طرق الهداية للناس وترشداهم الى حقائق الاسلام وتعاليمه السمحاء و تخرجاهم من ظلمات الجهالة الى نور المعرفة و اليقين .

لقد غرست ايها البطل جلال الدين اغراساً من الايمان في افئدة الناشئة فى هذه البلاد العربية وها هى ذى ثمارك تحييك اجمل تحية اعترافا بجميلك وشكراً لله على ان جعل على يديك هذا الفتح الذي تنتقل منه الى فتح آخر فى ديار الغرب ان شاء الله . كم كنت حريصاً على ان يعطيك الله جماعة فى هذه الديار او تموت فى سبيله ! ولقد حقق الله امنيتك لصدق طويتك فى الاثنتين فاعطاك جماعة قوية هى الاساس لتكملة البناء في جميع بلاد العرب ورزقك اجر الشهداء بتلك الطعنات القاتلة التي مكر بها الاعداء لقتلك ومكر الله لأنقاذك وابقاءك سيفاً مسلطاً على اعداء الدين والله خير الماكرين. لقد فتح المسلمون من قبل شرق الدنيا وغربها ونشروا فيهما الاسلام وها انتما ايها المجاهدان الكبيران تسيران الى شمال الدنيا فى اقصى الغرب والى جنوبها حيث لم تطاء اقدام اجدادنا تلك الاراضي من قبل لترفعا هنالك الصوت عالياً بوحدانية الله و صمديته و تحطما اصنام الشرك و التثليث و تنشرا الوية الاسلام وشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فتظهر اذ ذاك الشمس المحمدية في هاتيك الديار ويتم ظهور الاسلام على الدين كله ولو كره المشركون.

فسر يا جلال الدين على بركة الله انت وزميلك نذير احمد رافقتكما السلامة و النجاح والخير والفلاح في حلكما وترحالكما ونسئل الله سبحانه لنا ولكما كل نجح وتوفيق والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته

الجماعة الاحمدية في فلسطين الكبابير يوم الاحد ١٥ مارس سنة ١٩٣٦

القول الفصل
فى معنى قوله تعالى

و ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه

يزعم النصارى بأن لا حاجة لهم بعد الانجيل الى كتاب سماوي سواه ومثلهم اليهود في تمسكهم بالتوراة ويستشهدون بالقرآن نفسه على مزاعمهم وانني لتفنيد مزاعمهم اثبت ما قاله القرآن المجيد في هذا الشأن و اعقبه بالشرح و التفسير . يقول تعالى :—

« انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولاتشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون * وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس و العين بالعين و الأنف بالأنف و الأذن بالأذن و السن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون * وقفَّينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدي وموعظة للمتقين * وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون * وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع

اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون . المائدة)

ان زماننا هذا هو زمن المصادمات والمقاومات فالامم تتسابق لكسب الرهان والفوز في الميدان فما اسعد الغالب وما اشقى المغلوب ! وطوبى لمن يحوز قصب السبق الاخير و ينال القدح المعلى في كل امر خطير فهذا الذي استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها .

ونحن اليوم ازاء التسابق و التصادم بين الاسلام و جميع الديانات الأخرى ولا سيما المسيحية لأن اهلها يزعمون بأن القرآن المجيد لم ينسخ شيئاً وان الانجيل قائم على حاله و يستشهدون بآية : (و ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه) فهم يدعون ان القرآن المجيد لو كان ناسخاً للانجيل وانه لو كان هداية للناس كافة لمنع النصارى عن الحكم بكتابهم وقال (وليحكم اهل الديانات كلها بالقرآن لأنه نسخ الديانات كلها) و مثل هذا يزعم اليهود ايضاً عاكفين على التوراة غير مبالين بهداية القرآن و يتمسكون بآية : (انا انزلنا التوراة فيها هدى و نور ... ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) .

و ها نحن نفسر الآيات حتى يكون الطالب الصادق على بصيرة في معناها ليعصم من الباطل واتباعه ان كان من المتقين .

واني بصفتي مسلماً كم افتخر بأن الاسلام هو الدين الوحيد الذي يعترف بمحاسن الاعداء ويراعي العدل والانصاف و يلقن متبعيه اتباع الحق و العدل في كل حال حتى مع اعدائهم وخصومهم كما جاء في القرآن المجيد (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا) ولهذا اظهر الله

فضل التوراة بقوله « فيها هدى و نور » و فضل الانجيل ايضاً بقوله (و آتيناه الانجيل فيه هدى و نور) و هذه المزية في الاسلام لا توجد في غيره ولهذا يطعن اهل الكتاب بعضهم ببعض منكرين لتعصبهم فضائل بعضهم حتى التي يشتركون فيها بالاعتقاد كما حكى الله عنهم : (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب) فهم مع اشتراكهم بتلاوة التوراة يسلبون بعضهم البعض كل مزية وفضيلة و نحن لسنا الآن بصدد هذا البحث الذي له شواهد كثيرة و انما نريد القول بان القرآن المجيد يعلن بكل وضوح في قوله (وان من امة الا خلا فيها نذير) ان بداية كل امة طيبة وان منشأها كان من نفس طاهرة زكية كماء المزن لا قذر فيه ولا قذى و لكن بعد نزوله على الارض يتلطخ بالاوساخ والادران فيتغير طعمه ولونه بعد ان كان خالصاً سائغاً للشاربين . وهكذا تعاليم الانبياء فهي صافية الوارد مؤسسة على التقوى و لكن الناس بعد مرور الازمنة يتدخلون فيها و يؤلونها تابعين اهواءهم ويلبسون الحق بالباطل و يحرفون الكلم عن مواضعه ويفسدون المناهج و المناهل فتختفي الحقيقة طي الحجب و الاستار وتصير كريهة المنظر مشوهة المخبر و عندئذ تهيج غيرة الله لدينه وينزل الغيث الروحاني على الخلق مرة اخرى ويأتي من الله كلام جديد ينسخ به الشرائع السابقة لعدم صفائها واندراسها بما كسبت ايدي الناس .

وطبقاً لهذه السنة المستمرة الطيبة انزل الله تعالى القرآن العظيم بعد ما غير التوراة و الانجيل اهلهما وحرفوا كلام الله عن مواضعه و لما كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على هدايتهم شديد الاهتمام والسعي لايمانهم حتى قال الله في حقه (لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين) و كانوا هم لا يؤمنون

بالقرآن قال الله سبحانه تسلية للنبي الكريم : (وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك) اي اذا كانت هذه حالتهم مع كتابهم يتولون عن حكمه فما ظنك بهم وهم لا يؤمنون بك ولا بكتابك الكريم القرآن العظيم فلا تذهب نفسك عليهم حسرات .

ثم مدح الله التوراة والانجيل حق المدح ورغب اهل الكتاب في طاعتهما لأن فيهما انباء كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهم لو عملوا بهما بكل معنى الكلمة لآمنوا بالرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم وبكل ماجاء به كما قال تعالى (الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة و الانجيل . الاعراف) فالقرآن المجيد يعرض باهل الكتاب حينما ارادوا ان يحتكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انهم في الحقيقة لا يقبلون حكمه ولا طاعته كيف وهم لا يعملون بما هو موجود عندهم في التوراة .

هذا ما يقال في تفسير هذه الآيات واما الوجه البديع الذي اردنا ان نكشف عنه الستار في هذا المقال فهو ما يلي :—

من المعلوم ان اليهود يعلون شأن التوراة فوق كل شيء والنصارى يبالغون في مدح الانجيل وكل حزب بما لديهم فرحون ، فاتي الله سبحانه في هذه الآيات بفصل الخطاب وتحدى اليهود والنصارى لأن يعملوا بأوامر كتابهم من حيث المعاملات القومية و المدنيه كما قال في موضع آخر (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين . الآية) فلو عمل اليهود طبق التوراة فى العقوبات وشدّدوا كل التشديد كما هو مكتوب فى التوراة وكذا النصارى لو استعملوا الرحمة الى حد التذلل والخضوع و صبروا على الضرب و الايذاء كما يأمر الانجيل لاضطر الفريقان الى التبرؤ من ديانتهم و اعتناق الاسلام فى اسرع ما يكون لأن تلك التعاليم لم يشأ الله ان يجعلها خالدة بل خصها بزمان

خاص ولذلك لا يستطيع احد من اهلها ان يعمل بها مطلقاً وان في تخصيصها بزمان خاص حكمة بالغة للمتدبرين وذلك ان بني اسرائيل لما كانوا تحت حكم الفراعنة اذلاء مستضعفين يسامون الخسف والهوان وجميع انواع العبودية والصغار وما كانوا من شدة الذل يعرفون طريقاً للنجاة من المظالم جاءهم موسى عليه السلام واسكنهم الصحارى والقفار ليعودهم على الخشونة في الحياة وأتاهم بشريعة توافق حياتهم الجديدة ليتمكنوا من الانتقام والاخذ بالثار ومحافظة حقوقهم الانسانية وتزول عنهم الحطة والمسكنة والدناءه وعدم الاعتماد على النفس فلا يستكينون بعدها للجبابرة العتاة ولا يتحملون المظالم والمذلات ولكن اليهود غلوا بهذه الشريعة وقست قلوبهم حتى اصبحت كالحجارة او اشد قسوة فعندئذ ارسل الله اليهم المسيح عليه السلام فأتاهم بتعاليم تخفف من شدتهم وقساوتهم وجاء ببشارات للذين لا يظلمون الناس ولا يقاومون الظالمين ويصبرون على الشدائد ويتحملون المشاق ويبذلون انفسهم لأجل خلق الله الغفور الرحيم كما قال في الانجيل : (سمعتم انه قيل عين بعين وسن بسن واما انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضاً ومن اراد ان يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء ايضاً ومن سخرك ميلاً واحداً فاذهب معه اثنين — من سألك فاعطه ومن اراد ان يقترض منك فلا ترده . متى — ٥ — ٣٨ — ٤٣) فهذه الاقوال من الانجيل تعلن بان النصارى واجب عليهم ان يعيشوا طبق هذه الأحكام . فاحكام التوراة في النهاية من الشدة واحكام الانجيل متجاوزة الحد في الرخوة ولا يمكن لاحد في زماننا هذا ان يعمل بأوامر التوراة ولا بأوامر الانجيل ولا يوماً واحداً لأن الأزمنة التي كانت تقتضي مثل هذه الأوامر قد مضت وانقضت وبعدما حصل الاعتدال في امزجة الناس اتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقانون بديع وشريعة كاملة وأعني القرآن المجيد فقال

فيه (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وها نحن مقتدين بالقرآن المجيد نرغب اليهود و النصارى بأن يعملوا بكتبهم ان كانوا قادرين ونقول للنصارى (و ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه) ونقول لليهود : (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) واننا نتحدى اهل الكتاب جميعاً بأنهم لو عملوا بكتبهم لعرفوا بأنها لاتجديهم نفعاً وان لاصريخ لهم ولا منقذ ولا منجى الاالنبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ولا شريعة الا شريعة القرآن المجيد لاغير . و ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ؟

المبشر الاسلامي محمد سليم الاحمدي

ايها المسيحيون !

فتشوا كتبكم جيداً وتفاهموا مع المسلمين

صدق محمد ﷺ في التوراة والانجيل

قال تعالى لابراهيم عليه السلام : (لأني اجعلك ابا لجمهور من الامم واثمرك كثيراً جداً و اجعلك امماً و ملوك منك يخرجون تكوين ص ١٧)

و يقول عن اسماعيل جد النبي ﷺ : (واما اسماعيل فقد سمعت لك فيه ها أنا اباركه واثمره و اكثره كثيراً جداً اثنى عشر رئيساً يلد واجعله امة كبيرة. تكوين ص ١٧) .

وقال الله لابراهيم : (و اقيم عهدي بيني و بينك وبين نسلك من

بعدك فى اجيا لهم عهداً ابدياً . تكوين ص ١٧) واسماعيل عليه السلام هو من نسله كما قال الله عنه : (وابن الجارية سأجعله امة لأنه نسلك . ص ٢١) . وقال لابراهيم ايضاً : (فيكون عهدي في لحمكم عهداً ابدياً واما الذكر الاغلف الذي لايختن في لحم غرلته فتقطع تلك النفس من شعبها انه قد نكث عهدي . تكوين ص ١٧) . ويقول في تطبيق هذا العهد :

(فاخذ ابراهيم اسمعيل ابنه وجميع ولدان بيته وجميع المبتاعين بفضته كل ذكر من اهل بيت ابراهيم وختن لحم غرلتهم فى ذلك اليوم عينه كما كلمه الله . تكوين ص ١٧) وهذا العهد الالهي قد نقضه المسيحيون بعد مجيء المسيح عليه السلام فجاء محمد صلى الله عليه وسلم سليل اسماعيل عليه السلام وأحياه الى الأبد .

ويقول تعالى عن اسماعيل عليه السلام : (وكان الله مع الغلام فكبر وسكن فى البرية وكان ينمو رامي قوس وسكن فى برية فاران . تكوين ص ٢١) وفاران هذه التي سكنها اسماعيل عليه السلام منها خرج النبي صلى الله عليه وسلم والى ذلك يشير نبأ التوراة القائل : (جاء الرب من سيناء واشرق لهم من سعير وتلألأ من جبل فاران . تثنية ص ٣٣) .

فهذه الأنباء كلها تشير بوضوح الى صدق النبي صلى الله عليه وسلم وظهوره في امة اخرى غير امة اسرائيل ويؤيد ذلك انباء اخرى كثيرة منها :

(هم اغاروني بما ليس آلها . اغاظوني باباطيلهم فانا اغيرهم بما ليس شعباً بامة غبية اغيظهم . تثنية ص ٣٢) اي بالعرب لأنهم اميون ولم تكن لهم حكومة .

ومنها :— اقيم لهم نبياً من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به .. الخ تثنية ص ١٨) فهذا النبي يكون

من اخوة اسرائيل وهم بنو اسماعيل و يكون مثل موسى مشرعاً وحاكماً و يكون دينه كاملاً كما جاء في القرآن المجيد — اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً — و هذه الصفات كلها لم توجد إلا في محمد ﷺ .

ومنها ما جاء في اشعيا : (وحي من جهة بلاد العرب في الوعر في بلاد العرب تبيتين يا قوافل الددانيين هاتوا ماء لملاقاة العطشان يا سكان ارض تيماء وافوا الهارب بخبزه فانهم من امام السيوف قد هربوا من امام السيف المسلول و من امام القوس المشدودة من امام شدة الحرب فانه هكذا قال لي السيد في مدة سنة كسنة الأجير يفنى كل مجد قيدار و عدد قسي ابطال بني قيدار تقل لأن الرب اله اسرائيل قد تكلم . اشعيا ص ٢١) فهذا النبأ الباهر واضح كل الوضوح في مجيء النبي ﷺ في بلاد العرب و قيام قريش ابناء قيدار ضده — لأن قيدار ابن اسماعيل . تكوين ص ٢٥ — وهجرته من عندهم و رجوعه بعد سنة كاملة لمحاربتهم حيث جرت واقعة بدر وهلك فيها صناديد قريش .

و منها ما جاء في اشعيا ايضاً من الأنباء الكثيرة التي نسرد اهمها و نذكر مطابقتها للقرآن المجيد . جاء في اشعيا ص ٢٨ :—

— فان جميع الموائد امتلأت قيئاً وقذرا — يقول القرآن المجيد : — ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون — .

وجاء في اشعيا ص ٢٨ : — ليس مكان لمن يعلم معرفة و لمن يفهم تعليماً المفطومين عن اللبن للمفصولين عن الثدي — يقول القرآن المجيد : — هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته

ويزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين — وقال ايضاً — يسن . و القرآن الحكيم .... لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون) .

وجاء فى اشعيا : (لأنه امر على امر امر على امر فرض على فرض فرض على فرض هنا قليل هناك قليل — يقول القرآن المجيد : (وقال الذين كفروا لولا نزل هذا القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا) ويقول : (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا و يقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا) .

وجاء فى اشعيا : (انه بلغة لكناء و بلسان آخر يكلم هذا الشعب . ص ٢٨) يقول القرآن المجيد : (الذين يتبعون الرسول النبي الأمى الذي يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة و الانجيل) و يقول : بلسان عربي مبين .

وجاء في اشعيا : (الذين قال لهم هذه هى الراحة وهذا هو السكون ص ٢٨) يقول القرآن المجيد : (فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) و يقول : (والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك و بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم و اولئك هم المفلحون)

وجاء في اشعيا : (ولكن لم يشاؤا ان يسمعوا ص ٢٨) يقول القرآن المجيد : (وقالوا قلوبنا غلف) و يقول : (وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر و من بيننا و بينك حجاب فاعمل اننا عاملون) .

وجاء في اشعيا : (فكان لهم قول الرب امراً على امر امراً على

امر فرضاً على فرض فرضاً على فرض هنا قليلاً هناك قليلاً لكي يذهبوا ويسقطوا الى الوراء وينكسروا ويصادوا ص ٢٨) يقول القرآن المجيد : (سيهزم الجمع ويولون الدبر) ويقول : (جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب) .

وهذه الانباء كلها التي تدل على مجيء النبي صلى الله عليه وسلم بكل وضوح قد ايدها الانجيل ايضاً في كثير من آياته كما قال المسيح عليه السلام : (لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل اثماره ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه . متى ص ٢١) ويقول ايضاً : ان لي اموراً كثيرة لاقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق . ص ٢٦) فروح الحق هو محمد صلى الله عليه وسلم بلا شك ولا ريب وهو الوارد ذكره في تثنية والذي كان اليهود ينتظرون مجيئه بعد مجيء ايليا والمسيح كما ورد في انجيل يوحنا حينما سأل اليهود يوحنا المعمدان قائلين (فما بالك تعمدان كنت لست المسيح ولا ايليا ولا النبي) .

وفي الختام نرجو الله ان يوفق اخواننا المسيحيين لأن يتفهموا كتبهم ويتدبروها حق التدبر كما فعل المسيحيون الأقدمون حينما دخلوا في دين الله افواجا وربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والله هو الهادي الى سواء السبيل .

منير الحصني الاحمدي

عدم موت المسيح على الصليب

مناظرة كتابية جرت في دمشق الشام بين حضرة الاستاذ جلال الدين شمس و القسيس الفريد نلسن سنة ١٩٢٧ وكنت الواسطه بينهما قبل ان اكون احمديا واننا ننشرها بالبشرى تباعا بمناسبة زيارة الاستاذ جلال الدين لهذه الديار — منير الحصني الاحمدي

رسالة الاحمدي الاولى الى القسيس

—(١)—

(بسم الله الرحمن الرحيم — نحمده و نصلي على رسوله الكريم)

حضرة الفاضل القسيس الفريد نلسن المحترم ! السلام على من اتبع الهدى وبعد يعتقد المسيحيون بأن المسيح الناصري افتداهم من لعنة الناموس بموته على الصليب وصار لعنة لأجلهم لأنه مكتوب (ملعون كل من علق على خشبة) واني بصفتي مسلماً اعتقد حسب القرآن المجيد بعدم موته على الصليب وأرى انه توجد آيات في الاناجيل الأربعة المتداولة بين ايديكم ترمي الى ما قال القرآن المجيد . وكل من يختبر تلك الواقعات التي سردها الانجيليون بمسبار الفكر ونظر اليها بعين التدبر والانصاف لا يجد فيها ما يوجب الانكار عما قال القرآن المجيد . لكن قبل ان اسردها اطلب منك الاجابة على الأسئلة الآتية .

(١) :— هل تعتقد ان كل ما هو مذكور في الاناجيل (متى — مرقس لوقا— يوحنا) صحيح ؟

(٢) :— هل يمكنك ان تثبت بالأدلة التاريخية كون (متى و مرقس و لوقا و يوحنا) من تلامذة المسيح وانهم دونوا هذه الكتب الأربعة المتداولة بين ايديكم ؟

(٣) :— هل توجد في الاناجيل الأربعة اقوال مبالغ فيها ؟

(٤) :— هل زاد مؤلفوها او المتأخرون فيها بعض الجمل من عند انفسهم ام لا ؟

(٥) :— هل الكتب الأربعة الموجودة ترجمت من اليونانية ام من العبرانية واول ما كتبت كانت في العبرانية ام في اليونانية و هل توجد نسخها فى العبرانية الآن ام لا ؟

(٦) :— هل اخطأ مؤلفو هذه الأناجيل فى بيان بعض الأمور ام لا ؟

(٧) :— بأي دليل ردت الكنائس والمجامع الدينية الأناجيل الأخرى مثل برنابا وغيره وانتخبوا منها هذه الأربعة وحكموا بصحتها ونبذوا البواقي ؟

(٨) :— هل يناقض الأناجيل الأربعة بعضها بعضاً ام لا ؟ واذا اختلف اثنان فى امر فما هو المعيار لتعريف الراجح والمرجوح منهما .

١٨ رجب سنة ١٣٤٥ مطابق ١ شباط ١٩٢٧

جلال الدين شمس احمدي



رسالة القسيس الاولى الى الاحمدي

د مشق فى ٤ شباط ١٩٢٧

حضرة الفاضل جلال الدين افندي احمدي المحترم

اكثر السوآلات الموجهة الي من جنابك هى سوآلات لغوية او تاريخية فعليه ان يجاب عليها بحسب ابحاث العلماء الماهرين في فن اللغة و التاريخ بغض النظر عن ايمانهم او عدم ايمانهم . و بما ان العلم دائماً يجدد الابحاث في هذه الامور فعلينا ان لا نكتفي بابحاث قديمة بل ان ننظر الى النتائج الجديدة معنا كانت ام علينا وبناء عليه استندت في اجابتي السوألات على كتاب طبع في السنة ١٩٢٣ لاستاذ هذا الفن في جامعة دانيمرك .

السوأل الاول — هل تعتقد ان كل ماهو مذكور في الأناجيل الاربعة (متى — مرقس —لوقا — يوحنا) صحيح ؟

جواب :— اذا كانت الكلمة « صحيح » تعنى عدم الكذب و الغش فاعتقد مع جميع المسيحيين ان كل ما في الاناجيل الأربعة صحيح لكن اذا كانت تعني عدم الموافقة التامه بين بعض الاخبار والحادثة بسبب من الاسباب فانا اعتقد مع كثيرين من المسيحيين انه يوجد فيها غير صحيح وبهذا اجيب ايضاً على السوآلين الثالث و السادس :

— هل توجد في الاناجيل الأربعة اقوال مبالغ فيها ؟ هل اخطأ مؤلفو هذه الاناجيل في بيان بعض الأمور ام لا ؟

السوأل الثاني — هل يمكنك ان تثبت بالادلة التاريخية كون

متى و مرقس و لوقا و يوحنا من تلامذة المسيح و أنهم دوّنوا هذه الكتب الأربعة المتداولة بين ايديكم .

جواب :— نفس الاناجيل تخبر بكون متى و يوحنا من رسل المسيح ولا يوجد شيء عند القدماء يخالف ذلك فبالعكس واما مرقس فيذكر في الشهادات القديمة كرفيق بطرس الرسول و لوقا كرفيق بولس الرسول والشهادات القديمة تثبت ايضاً ان مرقس دوّن الانجيل الثاني ولوقا الانجيل الثالث لكنه يوجد بحث من جهة تأليف متى الانجيل الأول ونتيجة الاستاذ المذكور آنفاً كما يأتي :— و بعد التأمل في كل ماذكر اننا يجب علينا التسليم بأنه من ارجح الراجح ان متى هو مؤلف الانجيل الأول كله .

لكن أهمية البحث هى عن مؤلف الانجيل الرابع انه كان هو يوحنا رسول المسيح ام غيره و انكر كثيرون من العلماء في القرن الماضي نسب هذا الانجيل الى يوحنا الرسول لكنه يظهر من الابحاث الحديثة ان بعض العلماء ميالون للرجوع الى الفكر القديم ان مؤلفه هو يوحنا الرسول .

السوآل الرابع :— هل زاد مؤلفوها او المتأخرون فيها بعض الجمل من عند انفسهم ام لا ؟

جواب :— كما قيل آنفاً نعتقد ان المؤلفين ما زادوا شيئاً على ما عرفوا من الاخبار (راجع انجيل لوقا الاصحاح الأول ع ١—٤) اما من جهة المتأخرين فيجوز أنهم زادوا في انجيل مرقس ع ٩—٢٠ من الفصل الأخير و ع ١—١١ من الاصحاح الثامن في انجيل يوحنا اذ أن القطعتين المذكورتين ليستا موجودتين في اقدم النسخ .

السوآل الخامس :— هل الكتب الأربعة الموجودة ترجمت من

اليونانية ام من العبرانية واول ما كتبت كانت في العبرانية ام في اليونانية وهل توجد نسخها الآن في العبرانية ام لا ؟

جواب :— يعتقد البعض ان انجيل متى الف اولاً في اللغة العبرانية ثم ترجم الى اللغة اليونانية كما هو موجود الآن لكن نتيجة بحث الاستاذ المذكور هى كما يأتي :—

« ان لغة انجيل متى كما هو امامنا اليوم لا تجيز الفكر بانها ترجمة اصل عبراني اذ تأثيرها تأثير لغة يونانية اصلية » اما الأناجيل الثلاثة الاخرى فعلى كل حال الفت في اللغة اليونانية كما هى الآن .

السوآل السابع :— بأي دليل ردت الكنائس والمجامع الدينية الأناجيل الاخرى مثل برنابا وغيره وانتخبوا منها هذه الأربعة وحكموا بصحتها ونبذوا البواقي ؟

جواب :— الشهادات الموجودة بين الناس وعن بعض المؤرخين في القرن الثاني عن اصلية الأناجيل الأربعة ونسبتها الى مؤلفيها المذكورين جعلت كل كنائس الشرق والغرب تعترف بها فتستعملها وقت العبادة خلاف ما يذكر عن مؤلفات غيرها كانت تستعمل فى بعض الكنائس فقط وعند ما قررت فيما بعد مجامع الكنائس حكمها على مجموع الاسفار اي كتب العهد الجديد حكمت بحسب هذه الشهادات الموجودة منذ القديم فى الكنيسة .

السوأل الثامن :— هل تناقض الأناجيل الاربعة بعضها بعضاً ام لا ، واذا اختلف اثنان منها فى امر فما هو المعيار لتعريف الراجح و المرجوح منها ؟

جواب :— الأناجيل الأربعة على وجه العموم لا تناقض بعضها البعض و بالعكس تتفق بعضها مع البعض فى كل النقط المهمة المذكورة من حياة المسيح وموته وقيامته ودليل ذلك كل ما الف من اتفاق المبشرين منذ القديم الى الآن

حيث تجمع حوادث الاناجيل الاربعة وتقرن رواية واحدة (انظر مثلاً آخر ما الف فى اللغة العربية من هذا النوع وهو مرجع البشائر للدكتور فورد الاميركاني مطبعة الاميركان فى بيروت) واذا وجدعدم اتفاق تام فى بعض الألفاظ وفى بعض الأمور عن امكنة او ازمنة او اعداد او غير ذلك، فلم يمكن بالطرق العلمية الاعتيادية معرفة الحقيقة او الراجح فلايؤثر ذلك فى فحوي الأناجيل الجوهري اي تقديم حياة يسوع الناصري كالمسيح المنتظر وموته وقيامته .

واذا أردت جنابك ان تقدم لي ملاحظات على اجوبتي هذه او سوآلات جديدة ارجوك قبل ذلك اجابة سوآلاتي التالية .

(١) :— اذا ذكر فى كتاب من الكتب لايشك فيه العلماء انه من مؤلف واحد مسألة من المسائل بعبارات كثيرة واضحة افيجوز تفسير عبارة واحدة او عبارات قليلة فى ذات الكتاب بمعنى يخالف معنى الآيات الواضحة خصوصاً اذا امكن بكل سهولة تفسيرها بحسب معنى الآيات الواضحة ؟

(٢) :— الا يوجد فى كل انجيل من الاناجيل الأربعة آيات كثيرة يقال فيها بفم المسيح انه سيصلب ويموت وايضاً آيات يقول فيها المؤلف ان المسيح مات ؟

(٣) :— هل يوجد فى انجيل من الاناجيل الأربعة خبر واحد لا يمكن اتفاقه مع الاعتقاد بموت المسيح على الصليب ؟

(٤) :— الا يوجد فى رسائل العهد الجديد المؤلفة من بطرس وبولس ويوحنا قبل تأليف الاناجيل آيات كثيرة تخبر بانهم كانوا يعتقدون بموت المسيح وقيامته من الأموات فينتظرون مجيئه الثاني من عند الله ؟ (يتبع)

الجماعة الاحمدية

* * * * * * * * * * * * * * *

* هي وحدها التي تبشر بالاسلام في انحاء العالم كله من دون سائر المسلمين . *
* وهي وحدها التي تعتقد بان القرآن المجيد كله كامل لامنسوخ فيه . *
* وهي وحدها التي تعمل بأحكامه معتقدة بأن عزة الاسلام لا تعود الا به . *
* وهي وحدها التي تشكل النظام الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم و اصحابه *
* الابرار ألا وهو نظام الجماعة . *
* وهي وحدها التي تعتقد حسب القرآن المجيد بوفاة جميع الانبياء *
* ومن ضمنهم عيسى عليه السلام . *
* وهي وحدها التي زلزلت اركان التبشير المسيحي في العالم اجمع . *
* وهي وحدها التي تجادل اهل الباطل من جميع الديانات و المذاهب *
* مدافعة عن الاسلام لا تخشى فى الله لومة لائم . *
* وهي وحدها التي تتحدى جميع الناس بأن الله اليوم كما هو من قبل يخاطب *
* اهل الحق و يستجيب ادعيتهم . *
* وهي وحدها التي تقرن الاعتقاد بالقرآن بالعمل به مجاهدة به جهاداً *
* كبيراً . *
* وهي وحدها التي لبت نداء السماء وعرفت المسيح الموعود به للجميع *
* وسيظهر الله به الاسلام على الدين كله ولو كره اعداؤه اجمعون . *

* * * * * * * * * * * * * * *